سريالية ماندرلاي و تحرير العراق

ميدل أيست أونلاين شهد مهرجان كان الأخير صراع جبابرة بين أكثر فيلمين يثيران الإهتمام في المسابقة الرسمية وهما ماندرلاي للمخرج الدنماركي لارس تريير، و ايه هيستوري أوف فايلانس قصة عنف للمخرج الكندي ديفيد كروننبرغ

على مدى ساعتين و ١٩ دقيقة يحكي ماندرلاي لفون تريير وهو فيلم دنماركي سويدي مشترك عن مزرعة صغيرة معزولة في عمق الجنوب الاميركي، ففي عام ١٩٣٣ تترك غريس برايس دالاس هاورد ووالدها مدينة دوغفيل الصغيرة للعودة الى دارهما لكنهما يطردان من ارضهما السابقة ليبدأ البحث عن أرض جديدة فيتجهان جنوباً للعثور على منزل

وهناك يكتشفان ماندرلاي حيث يعيش الناس كما لو ان نظام العبودية لم يلغ قبل ذلك بسبعين عاماً

يواصل لارس فون تريير التشكيك في الأساطير المؤسسة لأميركا في فيلم يعتبر تكملة مباشرة لفيلم دوغفيل الذي عرض منذ عامين في كان الا ان نيكول كيدمان لم تكمل التجربة لتحل محلها في دور غريس النجمة برايس دالاس هاورد

في هذا الفيلم يتبع المخرج الدنماركي الذي حصل على السعفة الذهبية لمهرجان كان عام ٢٠٠٠ عن راقص في الظلام أسلوباً جديداً الا ان غون تراير المتأثر بعائلته الشيوعية المناضلة يواصل تساؤلاته عن القيم الاخلاقية وعن موقع الدين

ولم يفت النقاد الربط الواضح بين أحداث الفيلم والحرب الاميركية على العراق بدعوة تحريره

ويقدم الفيلم الجانب المظلم من القيم الاميركية في اطار سريالي لفت الانظار

وعرض ايضاً الاثنين الماضي في المسابقة الرسمية هيستوري اوف فايلنس قصة عنف لديفيد كرونبرغ وهو انتاج كندي اميركي مشترك يحكي على مدار ساعة و ٣٠ دقيقة عن توم ماكينا فيغو مورتنسن وهو رب عائلة يعيش حياة هادئة الى ان يعتدي عليه احد الاشخاص في مطعم فيرديه دفاعاً عن النفس ليتحول الى شخصية اعلامية مشهورة

يحتل كرونبرغ موقعاً مميزاً على ساحة السينما العالمية، فبعد ان اعتبر في البداية من أساتذة الرعب ولا سيما بفضل ريدج غضب او الذبابة اكتسب صفة المخرج الحقيقي مع ديد رينغلز قارعون الموت الذي يحكي عن العلاقة المتشابكة والمرضية بين شقيقين توأم والذي قام ببطولته جيريمي ايرونز او مع نيكيد لانش غداء عاري

وقد أحدث كرونبرغ صدمة في مهرجان كان عام ١٩٩٦ مع فيلم كراش الاصطدام المقتبس عن قصة جي بي بالارد والذي نال عنه مع ذلك جائزة لجنة التحكيم الخاصة

وقد سبق ان أثار كرونبرغ ايضاً الجدل في كان عندما تولى عام ١٩٩٩ رئاسة لجنة تحكيم المهرجان التي شهدت بعض جوائزها اعتراضات مثل جائزة افضل تمثيل التي منحت لممثلين هواة في فيلم الانسانية لبرونو دومون

رؤية نقدية في القطرات العشرة من دمع الشمس

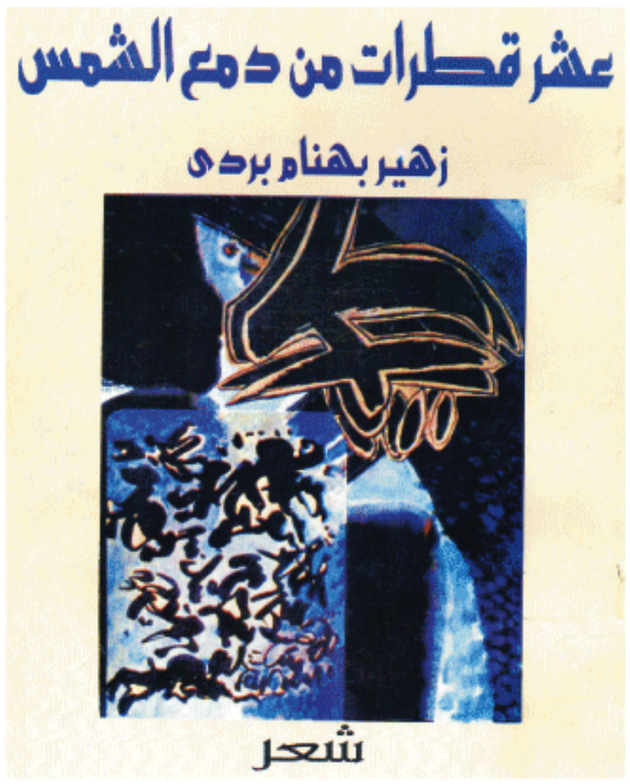

كريم إينا

مجموعة شعرية جديدة للشاعر زهير بهنام بعنوان عشرُ قطرات من دمع الشمس وهي من منشورات المركز الثقافي الآشوري دهوك لسنة ٢٠٠٥ يقع الكتاب في ٨٨ صفحة من القطع المتوسط ضمت المجموعة سبع عشرة قصيدة يتصدر غلاف المجموعة لوحة للفنان المبدع لوثر ايشو بعد قراءة المجموعة ثلاث مرات إستطعت أن أصل إلى خيوط محتوى كل قصيدة وعن طريق هذا الوصول تظهر العلاقة في عشر قطرات من دمع الشمس بين الماء والتربة علاقة خصب ونماء يبين الشاعر إنه كلما دغدغ السحاب في السماء قبلُ المطرُ الأرض إستخدم هنا رمز الفراشة بدل النحلة لإكتمال صنع العسل وهذا الرمز يدلُ على قلب حقيقة الروتين في الحياة ليضع الإنسان في شكٍ تارة، وتارةً أخرى جعل الشمس تستفيقُ رغم إنها هي التي تفيقنا بشعاعها الذهبي الذي لا يترك الأثر إلا لمن آثرَ به أرى صورة رائعة تدخل باب إختراع الكتابة واستقرار في الإرث الحضاري الإنساني لتخرج منها المحبة والكلمة والنغمة لجأ الشاعر إلى النكرة لا يريد أن يفصح عن أي العصافير التي إمتلأت أشجارهُ أهيَ من أهلِ السماء أم من أهلِ الأرض؟

ولو وضع أل التعريف لعصافيره لأكتمل الإفصاح وقد إختار الكلمات فخار، قمر، معبد دلالة على الإنسان المبدع الذي إخترع دولاب الفخار لصنع أوانيه من الطين واستخدامها كأوعية كما ذكر في المعبد لتأدية الطقوس الدينية فيه أما القمر فهو رمز الصبا الأول ورمز النبض والحب والتجدد ويُظهر بذكاء وبدون إفصاح رمز زهرة عباد الشمس التي تديرُ وجهها أينما الشمس ظهرت

وقولهُ أيضاً في قصيدة وتمدُ الورود أعناقها ص ١١ في الممر الذي خرج إلينا بعض مرايا والمقطع يبقى قريباً إلى النفس لو قال في الممر الذي أخرج إلينا بعضُ المرايا كانت الصورة أغنى وأوقع في النفوس يحدثُ نفسهُ الأنا بكيفية الوجود والثبات بين النساء وأسمال الحياة ثلاثة أشياء هي مترابطة الشعر، القصائد، المجاتين تأتي من شرارة مقصودة وتصعدُ إلى صومعة راهب، أما قصيدة الكتابة بأنامل عشتار ص ١٧، إعتبر الشاعر الأعمى ذاتهُ الفنية مرةً يصبحُ رساماً وأخرى مخرجاً للمرايا وقصيدة نوم ضئيل ص ٦٣، يجعل الشاعر النور مصدر عويل وغرق كالكفن المشاع بينما النور هو الفرح والبهجة لإحتفال ما هناك من يتناول المكان كخيالٍ لا متناهٍ ويزيل الممنوع ويحوله إلى إسطورة والنصوص التي كتبها الشاعر زهير هي مقطوعة عن الواقع ومرتبطة بالخيال بحيث يصعب على القارئ الإمساك بها فترى الأسمال كالإيقونات، والصولجان، وإبريق النحاس، والتعاويذ هي حاضرةُ في ذاكرته لأنهُ يجدُ نفسهُ في وسطها، تتجدد الزمكانية في أشعاره كقوله للمكان ص٦ شاهقاً في مكاني يصلُ بالعشب والفواكه ويردد لفظته عن الزمان في ص ٤٠ وغفا وقتها في بصري فالمكان والزمان المتشكلان في نفس الذاكرة يرسمان صورة عن اللغة المحكية داخل الإرث الفني ليخلق درجة كبيرة من الإرتياح داخل النفس أما قصائده الأخيرة لا زال الألق ينبض فيها وهي تنتظرُ بريق المستقبل لعنفوان الشعر مهامه وظاهرتهُ الأدبية، أتمنى له الموفقية والمزيد من الإبداع الشعري الجميل

خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد
Sabah_alkass@yahoo.com

قدْ ينبحُ الكلبُ ما يجدْ ليث شرى
حتى إذا ما رأى ليثاً قضى رَهَبَا

هذا البيت للشاعر عبد السلام بن الحسن المأموني المعروف بأبي طالب المأموني ونسبه هذا يعود إلى المأمون العباسي إبن الخليفة هرون الرشيد

عاش في زمن البويهيين وكان عدواً لهم وللأعاجم بصورة عامة وهذا الحقد والعداء كانا السبب في قتله

وهو من جلاس الصاحب بن عباد وقد مدحه بأكثر من قصيدة ولكن هذه العلاقة لم تلبث أن تغيرت بعد تدخل الحساد فأنتقل للإقامة عند ناصر الدولة أبو الحسن بن سيجمور وهذا الرجل من أمراء الدولة السامانية وقد قدره هذا الرجل أحسن تقدير

كان من طماح الشاعر إعادة مجد بني العباس وربما كان يأمل في إقامة خلافة يحكم دفتها

ويكثر في شعره الوصف والمدح والفخر والحكمة وهو وصّاف ماهر، يأخذ الصورة فيكرر معناها بألفاظ مختلفة

وهو في هذا البيت يعرض بأعدائه أمام الصاحب حيث شبههم بالكلاب النابحة والكلب يستطيب النباح إذا استفرد ويتصور نفسه أن ليس هناك من يجاريه وكأنه لم يحسب حساباً لبقية الظواري ولا يخطر على باله وجود الليوث حتى إذا رأى الليث وهو هنا الشاعر قد خطر أمامه ولّى هارباً وربما يتوارد إلى الذهن قول الشاعر

أنا في الحرب ما جربت نفسي
ولكن في الـ زيمة كالغزال

لقد إستمدَّ الشاعر من واقع حياة الكلاب صورة حيّة وواقعية وقد عبّر من خلالها عن واقع أعدائه الذين يحاولون النيل منه ولكن كيف لهم ذلك؟

رغم إن هناك من يعترض فيجد التشبيه بالكلب مدحاً لا ذماً لأن من صفات الكلب الطاعة والوفاء والتفاني فتشبيه الأعداء بهذه الصفات يعد مدحاً هذا هو واقع البيئة العربية

لجنة عُليا لإقامة النشاطات في وزارة الثقافة

متابعة: ام مروكل

وجّه السيد نوري الراوي وزير الثقافة بتشكيل لجنة عُليا لوضع المقترحات الكفيلة بإقامة الفعاليات والنشاطات الثقافية لفترة المائة يوم المقبلة، وأوصى سيادته بضرورة الإهتمام بهذه النشاطات ودراسة السبل الكفيلة بإنجاحها وتعميمها

وتأتي في مقدمة هذه الفعاليات تنظيم حلقة دراسية لمناقشة الفيدرالية، معناها، آفاقها، مستقبلها على أن يدعى لها طيف من الباحثين والأكاديميين وممثلي الكيانات السياسية المتنوعة ولمدة يومين

كما أوعزَ السيد الوزير بضرورة الإهتمام بالواقع الإجتماعي والمعاشي لمنتسبي الوزارة وتلبية مطالبهم المشروعة ووضع قيد الدرس تشكيل جمعيتين تعاونيتين لموظفي الوزارة أولاهما إستهلاكية والثانية لبناء المساكن

معرض للفنان التشكيلي حسين الركابي

افتتح السيد وزير الثقافة، معرض الفنان التشكيلي حسين الركابي وذلك يوم الإثنين ١٦ ٥ ٢٠٠٥ على قاعة الواسطي في مبنى الوزارة واطلّع سيادته على أعمال الفنان المبدع التي عبّرت عن فضاءات رحبة عميقة الإتجاهات، حيث اختلطت فيها الخطوط والألوان بالفنون الحداثية

وقدم الفنان الركابي شرحاً موجزاً لما تضمنه المعرض في لوحاته الـ ٣٥

وأشاد السيد الوزير بالفنان قائلاً إن الفنان يصل الواقع بالماضي العراقي والمعاناة التي وقعت على شعبنا وتمنى سيادته للفنان الشاب حسين الركابي المزيد من العطاء

وحضر إفتتاح المعرض السفير الإيطالي في العراق وعدد من المدراء العامين في الوزارة وجمهور من المهتمين بالفن التشكيلي

أعوام الظمأ

يونادم بنيامين/ بغداد

منذ خمسين عاماً
يطاردني
كظلِّ شجرةٍ
وارفة
يدخل معي أنفاق
الروح
ويتهادى،
طائراً
يجيدُ كل اللغات
ما اللون والقزح
والفجر
والبلور
وندى الصباحات
عش هكذا
في المنام
في اليقظة وقت
القيلولة
يرتمي،
كطفل
رضيع
في حضن
أمه،
لا يبالي
بالخطر
منذ خمسين عاماً
خطواته،
تشبه
خطواتي
مراياه
أقمارهُ
لسانه
أناشيده
وملاعب الطفولة
تشبهني
حتى البياض، الذي
اجتاح مذكراتي
العتيقة
يعرفني،
أعرفه
عبر الحدود
والتخوم
وجوازات السفر
وأختام العبور
يرافقني
أبد الدهر
لا يمل
تراهُ،
يندفع أمامي
كل صباح
يقبّل وجهي
أشعاري
ولا يستكين

لحظة ضعف

دشتو آدم/ عين سفـ

أمر في لحظة ضعف
ظناً منهم إني إستسلم لهم
تسلل الخوف كلص حقير
بين ثنايا أضلعي
تناثرت أفكاري كحبات خردل
في حقول مليئة بالأشواك
تهشّم زجاج ذاكرتي
تحت مطرقة النسيان
حاولت أن ألملم جراحاتي
من جسدي الممزق
لأزرعها تحت ظلال
شجرة الليمون
لتنبت شعراً تتغذى به القلوب
الحزينة
ربما توقظ الأحاسيس النائمة
في كهوف مظلمة
لكن الصراصير الحقيرة
إتحدّت ضدي مع النمل
في خيمة الغدر
نصبوا الأسلاك الشائكة
وزرعوا العبوات الناسفة
في طريقي أمام داري
بالقرب من مدرستي
أو أستغني عن طريق الجلجثة
رغماً إنه صعب وطويل
سوف أمضي به حاملاً معي
أطفالي الصغار
لأن دماء آشور
تجري بين شرايين قلبي
وجسد المخلّص ينور دربي
وحب العراق العظيم بيت
نهرين
يملأ كياني
تباً لكم أيها الصراصير
والنمل
حب الوطن أكبر من خارطة
غدركم
شمس الحرية أدفأ من نار
حقدكم
غوروا في بحر الجهل والظلام
الشمس لنا الحياة لنا
الوطن لنا والمستقبل لنا
ولأطفالنا

١ أغنية

أريس كامل رزقو

بحر الهوى طلب مني
أن امشي وحدي
لا أكلم أحداً
كي لا أتعب
ولا أتعب
كي لا أتعذب
ولا أعذّب
امشي وحدي
وابقى وحدي
لأرى غداً مرارة
الوحدة والحرمان
لأرى
ما ترك لي الزمان
من قسوة الأيام

شخوص في حياتي/ ٣: الفنانان وجيه عبد الغني وسلمان جوهر.. يبقيان في الذاكرة

عبد الجبار حسن ـ بغداد

فنانان راحلان قديران تركا بصمة واضحة على مسيرة الحركة الفنية منذ أكثر من نصف قرن هما المرحومان وجيه عبد الغني وسلمان الجوهر

خطان يبتعدان طويلاً ويلتقيان إدارياً تحت سقف شركة بابل للإنتاج التلفازي والسينمائي

الأول مسرحي تشهد له خشبة المسرح في بغداد، دوره المميز في مسرحية الدبخانة المسرحية بقيت وللآن محفورة في ذاكرة العراقيين

كنتُ أتابعه ثنائياً جميلاً مع الفنان قاسم الملاك في نفس المسرحية من خلال شاشة التلفاز وبالأسود والابيض، كنا نتواصل معهما مشدودين إلى تلك الكوميدية الشعبية الهادفة عكس كوميديا السنوات الأخيرة التي كانت رخيصة وهزيلة للغاية

لقد أعجبت بهذا الرجل، كنت أراه صلب العود قوي الشكيمة جاد في كل تفاصيل حياته، مخلص وغيور وأنيق

وشاءت الظروف الفنية أن أتعرف عليه في شركة بابل لإنتاج الدراما وكان الرجل رحمه الله يقدّر مجيئنا أنا وزوجتي إنعام الربيعي، كان يحترمنا ونحترمه وقد قدم لنا فرص كثيرة للمشاركة في أعمال ومسلسلات وسهرات الشركة

كان يحب إلى درجة كبيرة الحديث معي ويتمنى رغم كل اللف والدوران الذي إمتازت به الشركة في طبيعة تعاملها مع الوجوه القادمة من المحافظات إلا إنه كان يود لو يقدم كل ما بوسعه لإبراز موهبتي وقدراتي ممثلاً وكاتباً

كان يسقيني شراب الكوجرات لأنها تدعم القلب بالفيتامينات فعرفتُ يومها إنه يشكو من مرض القلب الذي توفي بسببه خططنا عام ١٩٩٦ لأن يخرج مسرحيتي ليل وطرب فتضاربت ظروف الإنتاج وتوفي رحمه الله

فأخرجها الفنان محسن العزاوي

كان يقدّر ويدعم الفنان المرحوم سلمان الجوهر الذي يعمل تحت إدارته مسؤولاً للمخزن، والجوهر أشهر من نار على علم فهو كاتب وبطل الفيلم السينمائي المشهور نعيمه أواخر الخمسينات

الفيلم الذي شاهده اغلب العراقيين فأحدث ثورة في عالم السينما العراقية الريفية، والجوهر من مدينتي العمارة، وقد جمعتنا معاً جلسات ومناقشات ومشاريع تعاون كثيرة كنت أزوره في الشركة وأذكره كم كان عمري صغيراً وأنا أشاهد فلمه نعيمه من على شاشة سينما الثورة في العمارة وها هو الزمن يدور ونصبح أصدقاء جداً جداً رغم فارق السن

كان حتى في أيامه الأخيرة ورغم المرض يكتب ويبدع، فقد طرح علي موضوع فيلم سينمائي عنوانه ونة كانت قصته والسيناريو والحوار لي، قدمناه للمخرج صلاح كرم فضاع النص بين متاهات النسيان، وللآن لا أعرف تفسيراً لهذا الإهمال من مخرج كصلاح كرم

تألم الجوهر وكنت قريباً منه أواسيه وأزوره في البيت باستمرار وكان يصحبني ولدي قيصر عندما كان صغيراً

أحبيناه لبساطته ودماثة أخلاقه وشاعريته العالية، أحسستُ بأنه يحب شرب الحليب صباحاً ومساءاً فكنتُ أجلب له علب النيدو بسهولة أيام الأسواق المركزية رحمها الله ايضاً

واليوم لا يسعني إلا أن أقف تحية إجلال لروح هذين الفنانين القديرين اللذين أعطيا كثيراً كثيراً، فهل في وزارة الثقافة العراقية من مذكر؟